

Distr.: General
3 November 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

اللجنة الثانية

البند ٥٣ (د) من جدول الأعمال

التنمية المستدامة: حماية المناخ العالمي

لنفع الأجيال الحالية والمقبلة

رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لغرينادا لدى الأمم المتحدة

بصفتي رئيسة تحالف الدول الجزرية الصغيرة، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه إعلان التحالف بشأن تغير المناخ، الذي اعتمده بالتزكية رؤساء الدول والحكومات والوزراء ورؤساء الوفود في مؤتمر القمة الذي نظمه التحالف بشأن تغير المناخ، والذي عقد في مركز روز سنتر (Rose Center) بالمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي، في نيويورك في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ (انظر المرفق).

وأتشرف كذلك باسم الدول الأعضاء في تحالف الدول الجزرية الصغيرة، بأن أطلب تعميم إعلان التحالف بشأن تغير المناخ بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٥٣ (د) من جدول الأعمال.

(توقيع) دسيما م. وليمز

الممثلة الدائمة



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لغرينادا لدى الأمم المتحدة

إعلان تحالف الدول الجزرية الصغيرة بشأن تغير المناخ لعام ٢٠٠٩

نحن، الدول الأعضاء في تحالف الدول الجزرية الصغيرة، المجتمع في نيويورك اليوم ٢١ أيلول/سبتمبر،

إذ يساورنا بالغ القلق لأن تغير المناخ يشكل أخطر تهديد لبقائنا واستمرارنا، ولأنه يقوض ما نبذله من جهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ويهدد وجودنا ذاته،

وإذ يثير جزعنا أن الأدلة العلمية الجديدة تبين أن الآثار الناجمة عن تغير المناخ بفعل البشر أسوأ مما كان متوقعا فيما مضى، وأن آثار تغير المناخ التي نشهدها بالفعل، بما فيها ارتفاع مستوى سطح البحر، وزيادة تواتر الظواهر المناخية الشديدة، وتحمض المحيط، وابيضاض المرجان، والتحات الساحلي، وتغير أنماط هطول الأمطار، ستزداد حدة،

وإذ نشعر بانزعاج بالغ لأنه على الرغم من الالتزامات بتخفيف الانبعاثات التي قطعتها الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وبروتوكول كيوتو الملحق بها، ولا سيما التزامات البلدان النامية، لا تزال الانبعاثات على الصعيد العالمي في تزايد، مما يؤدي إلى تسارع وتيرة الآثار التي تترتب عليها مع ما يصحب ذلك من تكاليف وأعباء تعجز العديد من الدول عن تحملها، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان القليلة المنعة بصفة خاصة،

وإذ نشعر بخيبة أمل كبيرة لانعدام الطموح بشكل واضح في المفاوضات الدولية المتصلة بتغير المناخ بغية حماية الدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان القليلة المنعة بصفة خاصة وشعوبها وثقافتها وأراضيها ونظمها الإيكولوجية من آثار تغير المناخ، وإذ نعرب عن انشغالنا كذلك ببطء وتيرة هذه المفاوضات،

١ - لذلك فإننا نثيب الآن بالمجتمع الدولي، الذي تقوده البلدان المتقدمة النمو، أن يتخذ إجراءات طارئة وطموحة وحاسمة للتقليل إلى حد كبير من انبعاثات جميع غازات الدفيئة، بما في ذلك استراتيجيات الإجراءات السريعة، وأن يدعم الدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان القليلة المنعة بصفة خاصة في ما تبذله من جهود للتكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ، بوسائل منها توفير المزيد من الموارد المالية والتكنولوجية.

٢ - نشدد على أن التكيف يجب أن يكون أولوية عاجلة وفورية على الصعيد

العالمي.

- ٣ - **نؤكد بقوة** أن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ هي المحفل الدولي والحكومي الدولي الرئيسي للتفاوض بشأن الاستجابة العالمية لتغير المناخ.
- ٤ - **نؤكد من جديد** المبادئ المجسدة في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وبروتوكول كيوتو الملحق بها، ولا سيما مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن متفاوتة والقدرات الخاصة بكل جهة مع مراعاة الظروف الوطنية، والمبدأ الوقائي.
- ٥ - **نحث الأطراف** كافة على العمل بشعور متزايد بالحاجة الماسة وبهدف تحقيق نتيجة تتسم بالشمول والجدوى، تحافظ على الطابع القانوني للنظام الدولي لتغير المناخ والالتزامات الحالية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وبروتوكول كيوتو الملحق بها.
- ٦ - **نؤكد** بذلك أن النتائج التي يتعين الخلوصل إليها في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ في كوبنهاغن في عام ٢٠٠٩ ينبغي من جملة أمور:
- (أ) أن تتخذ من تفادي الآثار الضارة لتغير المناخ على الدول الجزرية الصغيرة النامية إحدى النقاط المرجعية لتقييم مدى ملاءمته، بما يتمشى مع المبدأ الوقائي ومبدأ الوقاية؛
- (ب) أن تعتمد مجموعة من أنشطة تخفيف الانبعاثات، الآن وإلى غاية عام ٢٠١٢ وما بعده تنص على ما يلي:
- ١' تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي على المدى البعيد في مستوى يقل كثيرا عن ٣٥٠ جزءا في المليون من مكافئ ثاني أكسيد الكربون؛
- ٢' حصر المتوسط العالمي للزيادات في درجة الحرارة السطحية في مستوى يقل كثيرا عن ١,٥ درجة مئوية فوق المستويات قبل الصناعية؛
- ٣' ارتفاع انبعاثات غازات الدفيئة على الصعيد العالمي لتبلغ ذروتها بحلول عام ٢٠١٥ ثم تتراجع بعد ذلك؛
- ٤' انخفاض انبعاثات غازات الدفيئة على الصعيد العالمي بأكثر من ٨٥ في المائة دون مستويات عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٥٠؛

٥' خفض الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ المدرجة في المرفق الأول انبعاثاتها الجماعية من غازات الدفيئة بأكثر من ٤٥ في المائة دون مستويات عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٢٠، وبأكثر من ٩٥ في المائة دون مستويات عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٥٠، وذلك بالنظر إلى مسؤوليتها التاريخية؛

٦' ابتعاد البلدان النامية إلى حد كبير عن أساليب العمل المعتادة من خلال إجراءات ملائمة للتخفيف على الصعيد الوطني يمكن قياسها والإبلاغ عنها والتحقق منها في سياق التنمية المستدامة، وذلك بدعمها وتمكينها بالتكنولوجيا والتمويل وبناء القدرات، بطريقة يمكن قياسها والإبلاغ عنها والتحقق منها؛

(ج) أن تزود الدول الجزرية الصغيرة النامية بمصادر تمويل قائم على المنح جديدة، وإضافية، ويمكن التنبؤ بها، وشفافة، وكافية بغرض تلبية احتياجات التكيف كاملة لدى هذه البلدان التي تنسم بقللة المنعة بصفة خاصة، وتكفل إتاحة فرص الاستفادة للدول الجزرية الصغيرة النامية في حينها وبصورة مباشرة ومحددة الأولويات وبمبسطة؛

(د) أن تدعو إلى زيادة عاجلة وكبيرة في الموارد المالية والاستثمارات الكافية والقابلة للتنبؤ والمستدامة لدعم الإجراءات المتعلقة بالتخفيف في البلدان النامية الأطراف بغرض تعزيز تنفيذ استراتيجيات التخفيف الوطنية، بما في ذلك الحوافز الإيجابية، وتعبئة التمويل والاستثمار من القطاعين العام والخاص، وتيسير خيارات استثمار مراعية للكربون؛

(هـ) أن تكفل أن تكون الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة هما الدعامتان الأساسيتان في إجراءات التخفيف المقبلة التي تتخذها جميع البلدان، مع مراعاة الظروف الوطنية؛

(و) أن تنشئ آلية لمعالجة الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ تضم عنصرا يتصل بأخطار الكوارث، والتأمين، وصناديق التعويض، لمساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية على إدارة الأخطار المالية والاقتصادية الناشئة عن آثار تغير المناخ، وللمساعدة على التعافي والتأهيل السريعين من الظواهر المناخية الشديدة المتصلة بتغير المناخ، ولتفادي الأضرار والخسائر الحتمية المرتبطة بالآثار الضارة لتغير المناخ؛

(ز) أن تقدم الدعم للدول الجزرية الصغيرة النامية لتعزيز قدراتها على مواجهة التحديات الناجمة عن تغير المناخ والحصول على التكنولوجيات التي ستكون لازمة لتنفيذ إجراءات التخفيف المطلوبة وللتكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ، مع ملاحظة التزامات

البلدان المدرجة في المرفق الأول بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ في هذا الصدد؛

٧ - في سياق ما نبذله من جهود طوعية للتغلب على إزالة الأحراج وزيادة عزل الكربون، يلزم التمويل والتكنولوجيا وتنمية القدرات لدعم عملية متدرجة للحد من الانبعاثات وزيادة عزل الكربون من خلال حفظ الغابات وإدارتها على نحو مستدام واستخدام المحاصيل العازلة الجيدة لثاني أكسيد الكربون. واستنادا إلى الظروف الوطنية، ستطلب أداة جيدة التصميم وإضافية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات تعبئة الموارد من مختلف المصادر، بما فيها المصادر العامة والخاصة والمصادر القائمة على السوق، حسب الاقتضاء^(١)، تطبق معايير منهجية متينة من أجل إجراءات يمكن قياسها والإبلاغ عنها والتحقق منها. وسيلزم الحفاظ على قوة السلامة البيئية إذا ما تم ربط آلية خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات^(٢) بأسواق الكربون الدولية.

٨ - ونعترف بحفاظة التكنولوجيات التي حددها الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ لتحقيق مستويات أدنى من التثبيت، بما في ذلك في جملة أمور تخزين الكربون وعزله، والطاقة الكهرومائية والطاقة الشمسية والطاقة الريحية والطاقة الحرارية الأرضية والطاقة الأحيائية، وتصميما منا على الاستفادة من هذه التكنولوجيات، حسب الاقتضاء ووفقا لجداولها ومدى قابليتها للتطبيق، نشجع، حسب الحالة، الجهود المبذولة على الأصعدة الوطني والإقليمي والدولي للنظر في عملية لتجاوز العقبات التقنية والاقتصادية والسياساتية لغرض تيسير تطوير التكنولوجيات الملائمة والميسورة التكلفة التي تصدر انبعاثات طفيفة أو لا تصدر أي انبعاثات واستغلالها تجاريا.

٩ - ونقر كذلك بأن إدراج احتجاز الكربون وتخزينه قد يكون خيارا هاما في مجال التخفيف من أجل تحقيق الأهداف الطموحة المتمثلة في الحد من الانبعاثات والتي يؤيدها تحالف الدول الجزرية الصغيرة، ونحث على وضع برنامج عمل بشأن احتجاز الكربون وتخزينه بغرض تسوية المسائل ذات الصلة بالموضوع.

١٠ - نشدد أيضا على أن ثمة حاجة ملحة للنظر في الآثار الأمنية والأبعاد الإنسانية لتغير المناخ ومعالجتها، بما في ذلك، عند الاقتضاء، اتخاذ مبادرات لإعداد المجتمعات المحلية للانتقال.

(١) أبدت توفالو تحفظا على الإشارة إلى المصادر القائمة على السوق.

(٢) خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات.

١١ - نؤكد على أنه في الوقت الذي تساهم فيه الدول الجزرية الصغيرة النامية بأقل قدر ممكن في الانبعاثات على الصعيد العالمي، وأن مواردها البشرية والمالية والتقنية محدودة، تواصل بلداننا اتخاذ إجراءات هامة من أجل الحد من الانبعاثات التي تصدرها، بوسائل منها اتخاذ مبادرات إقليمية وأقاليمية في مجال الطاقة.

١٢ - نقر أيضا بالحاجة إلى تعزيز عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ بدعوة الجهات التي يصدر عنها قدر كبير من الانبعاثات إلى إنتاج ما يكفي من الطاقة النظيفة لبلوغ أهداف حصر ارتفاع درجة الحرارة في ١,٥ درجة مئوية و ٣٥٠ جزءا في المليون من تراكيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي.

١٣ - وأخيرا، نعرب عن تأييدنا لإنشاء مقر مجلس صندوق التكيف التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ في بربادوس.

١٤ - ونشدد بقوة، نحن، الدول الأعضاء في تحالف الدول الجزرية الصغيرة على أهمية إحراز تقدم عاجل من أجل جعل نتائج مؤتمر كوبنهاغن عادلة وذات مغزى، تكفل من خلال حماية أقل البلدان منعة رؤية مشتركة ومستدامة بحق لأجيالنا الحاضرة والمقبلة.